

عين المدينة

نبنيها معاً

- في المدينة...
- لم تتوحد قرية الباغوز ص 6
- شارع ستة إلى ربع ص 7
- العمل في الجورة والقصور ص 8
- أحوال الطرق بدير الزور ص 10-11
- الساروت بطل السوريين ص 13
- رسالة في عيد الميلاد ص 15
- توقعات ساخرة للعام الجديد ص 18
- طرائف عن لقاء موسكو القادم ص 19

www.3ayn-almadina.com
facebook.com/3aynAlmadina

مجلة نصف شهرية مستقلة

عين المدينة | العدد (40) | 1 كانون الثاني 2015

مبادرات... ومبادرات

تصاعد الحديث في الآونة الأخيرة عن عددٍ من المبادرات المطروحة في الشأن السوري؛ مبادرة المبعوث الدولي دي ميستورا، التي ما زالت تراوح في مكانها، ودعوة موسكو للقاء بين بعض ممثلي ما تراه معارضةً معتدلةً وممثلين عن النظام، وما يشاع عن مبادرةٍ مصريةٍ غامضةٍ هي الأخرى.

ولعله من علامات الوعي ما نلاحظه عند قوى الثورة الفاعلة، وجمهورها الأعرض، من عدم اكتراثٍ بهذه المبادرات، بخلاف شريحةٍ ضيقةٍ من المعارضين السياسيين وكتاب مقالات الرأي، وإعلاميين يضطرونهم العمل إلى المتابعة وإبداء الاهتمام.

وإذا كان عيب مبادرة دي ميستورا في ضآلة ما تعد بإنجازه، مع آمالٍ مبهمَةٍ بتعميمه في المستقبل؛ فإن طرح روسيا لا يتجاوز كونه تضييعاً للوقت، بل كسباً له لصالح النظام، الذي لا يُستبعد أن يكون أحد مهندسي المبادرة أصلاً، لإعطاء ذريعةٍ أخرى للمجتمع الدولي كي يحدّر نفسه بأن البحث جارٍ عن «حل للأزمة السورية».

أما مبادرة من نظام ديكتاتور الغفلة الهزلي في مصر، في زمن حطام التماثيل وتمزيق الصور، فليست أكثر من مزحةٍ سمجة. أية مبادرة يمكن التعويل عليها الآن، وبعد أن زكمت سخافات الائتلاف والحكومة المؤقتة أرواح السوريين؟ إنها مبادرات وحدة الفصائل المقاتلة في كل محافظةٍ أو منطقةٍ كبيرةٍ على الأقل، وهو ما نشهده -ونشهد عكسه في الوقت نفسه- ومبادرات الإيواء والإطعام والتدفئة والتعليم، التي يبادر إليها السوريون رغم كل الآلام. ستشرق الشمس من سورية، عندما نحارب شتاءها القارس.



من ريف دير الزور الشرقي | عدسة سقراط

"موسكو 1" .. مبادئ جنيف على طاولةٍ روسيةٍ بمباركةٍ أمريكيةٍ مصريةٍ

هيئة التحرير



لم يكن مفاجئاً الإعلان عن عزم روسيا جمع المعارضة السورية بالنظام على طاولةٍ واحدةٍ في موسكو. فما حمله نائب وزير خارجيتها بوغدانوف منذ حوالي شهر في زيارته للأسد في دمشق، ولقاءه مع معارضين سوريين في إسطنبول التركية، كان مضاده أن مؤتمر سيعقد في موسكو للتفاوض على حل سياسي. كما أن زيارات عدد من المعارضين السوريين لروسيا في الفترة الأخيرة كانت دليلاً واضحاً على أن روسيا تعتزم أن تتولى جمع الأطراف على طاولةٍ واحدة.

ومع إعلان القيادة الروسية عن أن أعمال المؤتمر ستبدأ مع نهاية الشهر الأول من عام 2015، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعبير عن "املها" بأن تكون لهذا الدور الروسي آثاراً إيجابيةً ودلالاتاً على أن موقف موسكو يتجه اليوم نحو "إيجاد مخرج سياسي للأزمة السورية". وأعلنت أمريكا أنها لا تعلم بتفاصيل المؤتمر، وأنها غير مطلعة على خطوات التنسيق وصولاً إلى موسكو. فيما كانت الإشارة الروسية واضحةً إلى أن المشكلة القائمة حالياً هي مع المعارضة السورية لأنها منقسمة، ولأن بعض أطرافها يرفض الحضور إلى موسكو للتفاوض مع النظام.

ومن جانبيهما (الطرفان اللذان نيويان حضور المؤتمر، النظام السوري وجزء من المعارضة) عبّرا عن موافقتهما على أن يكون بيان جنيف 1 وقرارات مجلس الأمن المعنية أساساً للحل السياسي في سوريا، وأن "التوافق الدولي والإقليمي ضرورة أساسية لنجاح العملية التفاوضية". ولا يتوقع كثير من المراقبين أن تسفر الجهود الروسية أو المؤتمر المزمع عقده في موسكو إلى أيّة نتائج ذات أثر. ويقلل آخرون من جدية النوايا الروسية، وخاصةً مع دعوة بعض الفنانات، والشخصيات الملتبسة بالتنصيف بين تأييد نظام الأسد أو معارضته، لحضور هذا المؤتمر.

الاتحاد الوطني السوري، ليتم عرضها في المؤتمر. فيما سُربت ورقة تتضمن وثيقة مبادئ تجمع بين الائتلاف وهيئة التنسيق الوطنية، تتضمن بيان جنيف 1، والمبادئ الأساسية لجنيف 2، وخارطة الطريق التي أقرتها عدة قوى معارضة.

وفي زيارته الأخيرة إلى القاهرة قال رئيس الائتلاف الوطني السوري، هادي البحر، إن الائتلاف "منفتح على كافة الأطراف. ولا توجد أبواب مغلقة للحوار حول آليات الانتقال السياسي الذي يعتمد على انتخاب جمعية تأسيسية، وإعادة كتابة الدستور في ظروف محايدة وأمنة، حسبما يرغب به السوريون". وكان البحر قد صرح سابقاً أنه ليست هناك أية ورقة تضعها روسيا أو مصر أو سواهما قبل المؤتمر، وأن المعارضة ستقوم بوضع وثيقة مبادئ تدخل بها إليه.

ولا تلقى الجهود الدبلوماسية، المتسمة بكثير من الغموض وتعدد الجهات الراعية لها، اهتماماً يذكر في الشارع السوري، وخاصةً لدى الجمهور المعارض لنظام الأسد. فيما يصبر موالوه ومحلوه السياسيون على أن مؤتمر موسكو وتحركات القاهرة هي نجاحات سياسية للنظام جاءت نتيجة انتصارات جيشه على الأرض.

مصر تبحث عن دور إقليمي خلال القضية السورية

بعد غياب شبه كامل للدور المصري عن القضايا الإقليمية والعربية، بعد ثورة 25 يناير، وجدت القيادة المصرية فرصة لاستعادة حضور القاهرة من خلال الملف السوري. وتحدثت تسريبات عدة عن مبادرة مصرية لحل سياسي تبدأ بجمع أطراف المعارضة فيما بينها للتباحث والتشاور، بالتزامن مع جسد نبض نظام الأسد الذي لم يتوقف عن إرسال مبعوثين خاصين في زيارات سرية إلى القاهرة، التي اكتفت بالترحيب بما أسمته حواراً سورياً سورياً يمكن أن يقدم ما يرضي الشعب السوري. وفي السياق ذاته أعلنت الخارجية المصرية أن أحد مراكز الأبحاث بالقاهرة سيستضيف حواراً بين أطراف المعارضة قبل مؤتمر موسكو، للاتفاق على وثيقة موحدة تعكس رؤيتهم لكيفية التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

ومن جانبه أيد المبعوث الدولي إلى سوريا دي ميستورا أية مبادرة سياسية للتوصل إلى حل، ودعا جميع الأطراف إلى المشاركة. فيما بيّنت مصادر إعلامية سورية معارضة أن ورقة يتم إعدادها حالياً من قبل عدة أطراف معارضة، بينها

الثوار يتقدّمون شمالاً..

ومئات الغارات العشوائية قبيل زيارة الأسد لجنوده في دمشق

هيئة التحرير

ترجع الهدن

خرق النظام هدنةً كان قد وقعها منذ أكثر من عام مع الفصائل المقاتلة في حيّ برزة شرق دمشق، حين قامت قوات الأمن السوري بتفويض عدّة حملات اعتقال لشبان من الحيّ، إضافةً إلى اعتقال نساءً على الحواجز الواقعة على أطرافه. وهو ما أدى إلى إضراب عامّ من قبل سكان الحيّ، إضافةً إلى قطع طريقي برزة. التل، وبرزة. مشفى تشرين العسكري. ويأتي الإضراب أيضاً بعد رفض النظام إطلاق سراح بقية المعتقلين، إذ لم يفرج إلا عن 50 معتقلاً رغم تعهده بإطلاق 350 من أبناء برزة المعتقلين في سجنه.

ورغم الحديث المتواصل عن اقتراب التوقيع على هدنةٍ مشابهةٍ في حيّ الوعر بمدينة حمص، تواصل القوات الأسدية قصفها له، مستخدمةً أحياناً قذائف تحتوي على مادة النابالم شديدة الخطورة، مما أوقع العشرات بين شهيدٍ وجريح، معظمهم من النساء والأطفال.

ريف دمشق.. غارات بالجملة

شهدت مناطق من دمشق وريفها قصفاً جويّاً من قبل مقاتلات النظام، هو الأكبر من نوعه خلال أكثر من سنتي. إذ تضاعف عدد الغارات اليومية، متركزة في غالبيتها على دوما ومحيطها، ومناطق من القلمون والزبداني، وحيّ جوبر الدمشقيّ، الذي نال الحصّة الأكبر من هذه الغارات. فيما اختتم بشار الأسد عام 2014 بزيارة لجنوده في حيّ الزبلطاني بدمشق، قدّمها وسائل إعلامه على أنها تفقّد لخطوط تماسّ قواته في حيّ جوبر. لتحوّل هذه الزيارة إلى مادة للتندر والسخرية من "التمثيلية الفاشلة" للأسد وإعلامه في مواقع التواصل الاجتماعيّ، بحسب وصف الثوار لخطوة الأسد. إذ ظهرت لوحة تشير إلى مبنى "المواصلات" في الزبلطاني في مقاطع الفيديو والصور الملتقطة في هذه الزيارة.

هناك توخّدها تحت قيادة واحدة باسم "الجهة الشامية"، تضمّ كلاً من (الجهة الإسلامية بحلب، جيش المجاهدين، حركة نور الدين الزنكي، تجمع فاستقم كما أمرت، جهة الأصالة والتنمية) بقيادة عبد العزيز سلامة، قائد الجهة الإسلامية في الشمال سابقاً. وأطلقت الجهة بياناً تعهدت فيه بالدفاع عن المدنيين والتصدي للنظام، والحفاظ على وحدة سوريا، وتحقيق رغبة الشعب في توحيد الفصائل العسكرية على الأرض.

ترجع تنظيم الدولة الإسلامية في

عين العرب / كوباني

سُجّل في الأيام الماضية تقدّم لقوات حماية الشعب الكردية في عين العرب (كوباني)، إذ بات أكثر من ثلثي المدينة تحت سيطرتها، بعد هجمات عدّة شنتها على مواقع ونقاط سيطرة التنظيم داخل المدينة. وجاء تقدّم المقاتلين الأكراد مع تصاعد غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية على مواقع التنظيم في محيط عين العرب والحسكة والرقّة وأطراف دير الزور، خاصةً بعد أسر التنظيم للطيار الأردني معاذ الكساسبة، إثر إسقاط طائرته في موقع قريب من مدينة الرقة.

حققت انتصارات معسكري الحامدية ووادي الضيف أفضليةً معنويةً للتشكيلات المقاتلة لنظام الأسد، وخاصةً في جبهات الشمال. لتنعكس هذه الأفضلية، بشكل واضح، في استعادة زمام المبادرة على الجبهات الشماليّة والشماليّة الشرقية لمدينة حلب. إذ حققت كتائب الحرّ انتصاراتٍ موضعيةً عدّة خلال الأسبوعين الأخيرين في كل من "الملاح" ومخيم حندرات شمال حلب، حيث سيطر الثوار على منطقة المعامل بعد معارك عنيفة تكبدت فيها قوات الأسد، والمليشيات الشيعية الأفغانية والعراقية والمجموعات الأخرى المتحالفة معها، خسائر بشريةً فادحة. وفي الجانب الآخر سقط لكتائب الجيش الحرّ، وخاصةً لحركة حزم، العديد من الشهداء. وتحبط انتصارات "الملاح" و"حندرات" خطة القوات الأسدية في هجومها الهادف لحصار مدينة حلب، بالسيطرة على طرق إمدادها القريبة من جهات القتال. ويمكن لتشكيلات الجيش الحرّ، والقوى المدافعة الأخرى، أن تستثمر ما حققته في الأيام الماضية بشنّ هجماتٍ أخرى متلاحقة تبعد بها قوات الأسد وتبّد التهديدات المحتملة التي تمثلها.

ورافق تحسّن الواقع الميدانيّ للثوار في حلب إعلان كبرى التشكيلات المقاتلة



حصاد العام 2014 (2)

أكثر من 30 ألف شهيدٍ، ونصف مليون لاجئ... جمود الجبهات وتمدد داعش يفتحان باب تدويل النزاع

شهد عام 2014 مجموعةً من الأحداث الهامة في مسار ثورة الكرامة السورية، فيما برزت إلى السطح التعقيدات السياسية والعسكرية معاً. وشكل ظهور تنظيم داعش وتراجع تشكيلات الجيش الحر إحدى معالم فشل سياسة الائتلاف الوطني ومن وراءه من دول أكثر التوحد والتخوفات والتخبط تجاه القضية السورية. فيما لم يصب أي من هذه التطورات في صالح النظام الأسدّي والمليشيات المقاتلة معه. فما زال النظام يراوح في مكانه باحثاً عن خرافات الحسم العسكري والانتصار الذي جاء موضعياً في بعض المناطق بفضل المجازر وحملات القصف الجوي، بالإضافة إلى استخدام الأسلحة الكيماوية. فيما يستمر استنزافه في مناطق أخرى بمعارك الكرّ والفرّ.

في هذا العدد، نستكمل ما تناولناه في العدد السابق من استعراض أبرز أحداث العام بحسب الأشهر:

تموز

هادي البهرة يفوز في انتخابات رئاسة الائتلاف الوطني. ورئيس الائتلاف الأسبق معاذ الخطيب يطرح مبادرة لحلّ سياسي. تعيين ستافان دي ميستورا مبعوثاً دولياً جديداً إلى سوريا. وبشار، في خطاب القسم، يعلن عن عزمه إعادة الرقعة وحلب إلى "حضن الوطن".

الجيش الحرّ يحرّر مورق ويسيطر على رحبة خطاب في ريف حماة. ويكبد النظام خسائر فادحة في معاركه في القنيطرة وريف إدلب. عشرات القتلى من ميليشيات حزب الله بعد اشتباكات الثوار معهم في القلمون. وسيطرة كتائب الحرّ على حاجز عارفة في جوبر.

النظام يستعيد حفل الشاعر الذي سبق وأن احتله داعش.

سيارة مفخخة في منطقة موالية للنظام بحمص تؤدي بسبعة مدنيين على الأقل. وأخرى في قرية أطمّة الحدودية تؤدي بحياة 15 مدنياً.

منظمة العفو الدولية تعلن في تقرير لها عن وفاة 271 شخصاً في مخيم اليرموك نتيجة الجوع وظروف الحصار. وآخر لمنظمة هيومان رايتس ووتش تقول فيه إن النظام قام بـ650 عملية قصف كبيرة بالبراميل المتفجرة على أحياء مدينة حلب منذ صدور قرار مجلس الأمن في نهاية شهر شباط الماضي، وإن 1655 مدنياً قتلوا جراء تلك الغارات.

آب

داعش ينشر فيديو ذبح الصحفي الأمريكي جيمس فولي مما يثير استنكاراً عالمياً. ويسيطر على مطار الطبقة العسكري بعد قتل المئات من جنود الأسد. ويرتكب

مجزرة بعشيرة الشيعيات المناوئة له في ريف دير الزور، وأخرى بسكان منطقة سنجار العراقية من الإيزيديين بعد السيطرة عليها وسبي نساءها. أو باما يعلن عن تشكيل التحالف الدولي ضد التنظيم.

أردوغان يفوز بالرئاسة التركية. وحيدر العبادي يخلف نوري المالكي في رئاسة وزراء العراق.

استشهاد 59 سورياً، بينهم 17 طفلاً و8 سيدات، بعد قصف الجيش اللبناني وميليشيا حزب الله لمخيم عرسال.

جبهة النصر تسيطر على معبر القنيطرة الحدودي مع الجولان، وتعلن عن اعتقال 45 عنصراً من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

مقتل قيس القطاعنة، أحد أبرز قيادات الجيش الحرّ في درعا. والإعلان عن قيادة عسكرية موحدة في الغوطة الشرقية. استمرار النظام الأسدّي في ارتكاب المجازر وإلقاء البراميل على أرياف دمشق وحماة وإدلب وعلى مدينتي حلب والرقعة ودير الزور. وقواته تسيطر على بلدة المليحة بعد اشتباكات دامت 135 يوماً. وهدنة في حيّ القدم الدمشقي بعد حصارٍ طويل.

أيلول

تنظيم الدولة يحتلّ 67 قريةً كرديةً في طريقه لمحاصرة عين العرب/كوباني. ويذبح الصحفي ستيفن سوتلوف. وعمليات التحالف الدولي ضد التنظيم تبدأ في سوريا باستهداف معسكراته وتجمعاته. مجلس الشيوخ الأمريكي يقرّ خطة تدريب وتسليح المعارضة السورية. وتسريبات عن منطقة عازلة داخل البلاد



جبهة النصرّة تعمد أسيراً من الجيش اللبنانيّ. وحملت مسعورة في لبنان ضدّ اللاجئين السوريين.

تحرير معسكري وادي الضيف والحمادية في ريف إدلب على أيدي أحرار الشام وجبهة النصرّة. مع تواصل الاشتباكات في المناطق الشماليّة من حلب. والمرصد السوريّ لحقوق الإنسان يحصي أكثر من 120 ألف قتيل من قوّات النظام والمليشيات المتحالفة معه منذ بدء الثورة، سقط 10949 منهم منذ خطاب بشار في منتصف تموز الماضي، بينهم ما يقارب 100 من عناصر حزب الله اللبنانيّ.



الوعر بحمص بعد تصعيد من قبل النظام. صدّ هجومين لجيش النظام في كلّ من حلب وجوبر. و8 قتلى من حزب الله إثر هجوم للنصرّة وكتائب القلمون في عمق مواقع الميليشيا اللبنانية.

تشرين الثاني

الإعلان عن تأسيس مجلس لقيادة الثورة يضم 100 من الفصائل المقاتلة للنظام. استقالة تشاك هيغل، وزير الدفاع الأمريكيّ، لأسباب يقال إنها خلاف في الرؤى مع أوباما حول سياسة التصديّ لتنظيم داعش. وغارات التحالف تتواصل على مواقع التنظيم في سوريا. والتنظيم يعدم الرهينة الأمريكيّ بيتر كاسينغ.

دي ميستورا يطرح مبادرة تقضي بتجميد القتال في حلب. ويدخل مساعدات إغاثية إلى حيّ الوعر المحاصر في حمص. اتفاق بين ثوار وادي بردى والنظام يقضي بإطلاق سراح المعتقلات من المنطقة وانسحاب الميليشيات الأسدية وإدخال المؤن والأدوية، مقابل إعادة ضخّ مياه نبع الفيحة التي سبق أن قطعها الثوار عن مدينة دمشق. ثوار درعا يواصلون تحقيق الانتصارات، ويحررون نوى ومحيطها. والنصرّة تسيطر على جبل الزاوية معقل جبهة ثوار سوريا.

مجازر متنقلة ترتكبها طائرات الأسد في الرقة وحلب وحمص ودرعا وإدلب، راح ضحيتها المئات.

كانون الأوّل

دي ميستورا يواصل جولاته الأوروبيّة لحشد الدعم لمبادرته القاضية بتجميد القتال وإدخال المساعدات إلى حلب. ونائب وزير الخارجية الروسيّ يتحدث عن اجتماع بين من وصفهم بالمعارضة والنظام في موسكو قريباً. ومجلس الأمن يمدّد العمل بقرار إدخال المساعدات الإنسانية إلى سوريا دون موافقة النظام.

محاولات تنظيم الدولة اقتحام مطار دير الزور العسكري. وتواصل الاشتباكات في المناطق المحيطة به. سقوط طائرة أردنية للتحالف الدوليّ قرب الرقة واعتقال طيارها على يد تنظيم الدولة. تقرير للجنة حماية الصحفيين الدولية يوثق مقتل ما لا يقل عن 17 صحفياً خلال هذا العام، مما يجعل سوريا المكان الأخطر في العالم على الصحفيين. إسرائيل تقصف مواقع للنظام الأسديّ حول العاصمة دمشق.

لقاحات ضدّ الحصبة، وزعتها الحكومة السوريّة المؤقتة، أدت إلى وفاة 17 طفلاً في ريف إدلب. وهذه الحكومة تعلن عن تشكيل لجنة متابعة لمعرفة الأسباب الحقيقيّة التي أدت إلى هذه الكارثة وتدفع تعويضات لذوي الضحايا.

منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تعلن أن مفتشيها عثروا على "أدلة دامتة لاستخدام غاز الكلور كسلاح بطريقتة ممنهجة ومتكررة في شمال سوريا هذا العام". ووزير خارجيّة بريطانيا فيليب هاموند يدين استخدام جيش النظام لغاز الكلور السام. انفجار غامض يودي بحياة قائد أحرار الشام حسان عبود وخمسين من قادة الصف الأوّل في الحركة. جبهة النصرّة تأسر مجموعة من الجنود اللبنانيين، بعد أن نشر تنظيم داعش مقطعاً لذبح جنديّ لبنانيّ قام باحتجازه في وقت سابق. وأعقب ذلك اعتداءات على اللاجئين السوريين في لبنان. الحرّ يسيطر على الدخانبة في دمشق، وأجزاء من الدويلة وخان الشيخ. وإتمام السيطرة على القنيطرة ومحيطها باستثناء خان أرنبة والبعث. مع استمرار استنزاف ميليشيا حزب الله في القلمون. طائرات النظام ترتكب مجزرة في سراقب راح ضحيتها العشرات، تضاف إلى 52 مجزرة سجّلت في الشهر ذاته.

تشرين الأوّل

عين العرب/ كوباني تتصدّر المشهد الإعلاميّ. ودخول أكثر من 100 مقاتل من البشمركة الكردية و200 من الجيش الحرّ للدفاع عن المدينة المحاصرة من قبل داعش. ومساعدات غربيّة للمقاتلين فيها. وتركيا تدعو إلى منطقة عازلة. داعش يعدم عامل الإغاثة الإنسانية البريطانيّ آلن هينينغ. وطيران التحالف يقتل مدنيين أثناء قصفه مواقع داعش في ريف دير الزور.

كتائب الجيش الحرّ تعلن عن تحرير الحارّة ونوى ومحيطها في درعا. واشتباكات عنيفة داخل مدينة إدلب. لبنان يعلن وقف استقبال اللاجئين السوريين. والأمم المتحدة تدعو أوروبا إلى استقبال المزيد منهم، بالتزامن مع وصول أول دفعة لاجئين سوريين إلى الأوروغواي في أميركا اللاتينية.

الشبكة السوريّة لحقوق الإنسان تعلن عن مقتل ما يزيد عن 118 شخصاً تحت التعذيب في سجون الأسد. ومجزرة في حيّ

في قرية الباغوز الحدودية: فرحة بإزالة الحدود مع العراق، وخوفٌ من "داعش"

أحمد الهاشمي

يبلغ عدد سكان قرية الباغوز 15 ألف نسمة. وتبعد 140 كم تقريباً عن مدينة دير الزور، إلى الشرق منها، على الضفة الشمالية لنهر الفرات، ملاصقةً للحدود التي قسمت القرية إلى جزئين في كل من سوريا والعراق.

الشديد على السكان، والتدخل في شؤونهم الخاصة، وإجبارهم على سلوكيات وأفعال لم يعدها من قبل: "يعني مثلاً يجبرون الحرمة تغطي وجهها على طول. ونحن بقرية، ونسواننا تشتغل بالفلاحة و بالبقر، وصعبة تظل الوحدة مغطاية بالشغل"، يقول رجلٌ عجوزٌ متدماً من قوانين "الدولة"، رغم اعترافه بأهمية تسهيل التنقل بين الباغوزين. لكن هذا لا يحجب حقيقة أنهم "يجلدون الناس ويسجنون ويصلبون ويقطعون روس"، بحسب ما يضيف الرجل الذي ألح هو الآخر على إخفاء هويته.

استفاد كثيرٌ على جانبي الحدود من إزالتها، إذ افتتح تاجرٌ من الباغوز العراقية مستودعاً كبيراً لبيع الإسمنت في الجزء السوري، ويحمل عشرات الشبان السوريين كل يوم بضاعتهم من المشتقات النفطية البدائية أبيعها في العراق، إضافةً إلى تفضيل مالكي السيارات صيانة سياراتهم لدى ورشات التصليح العراقية.

ولكن، رغم التقارب واستئناف العلاقات الاجتماعية، ورغم العلاقات الاقتصادية النامية بين الجانبين، ورغم سيطرة "الدولة الإسلامية"؛ ما يزال سكان كل من الباغوزين يعرفون أنفسهم بأنهم سوريون أو عراقيون. ولا يبدو أن هذا التعريف في طريقه إلى الزوال قريباً.

طلب أن تعرف به "عين المدينة" بصفة ناشط سابق من سكان الباغوز: "الدولة شالت الحدود، وصارت الناس تروح وتجي على كيفها ما حدا يسألها وين الطريق. وصار الواحد يكدر يخطب من هين أو هين. ولحد الآن تسع بنات انزفن من الباغوز السورية للعراقية". في قرية واحدة، تم شطرها إلى جزئين، يمكن بسهولة فهم أهمية إزالة الحدود. فقد أعاد لهم تنظيم "الدولة" جزءاً من ذاتهم الجغرافية والاجتماعية، بحسب ما حاول الناشط السابق أن يشرح: "هذا أخو هناك، وهذالك عم هذا، وهي خالة هذالك".

معظم العائلات لها قرابة من الدرجة الأولى تسكن في الجزء الآخر بعد الحدود. وخلال اليوم يتنقل الكثيرون سيراً على الأقدام لتفقد قريب أو لزيارة تسلية عند صديق أو لقضاء شأن من الشؤون. وخلال عشر دقائق يمكن لشاب من الباغوز السورية أن يتمشى لزيارة شقيقته التي تزوجت في العراق.

ويذكر الناشط السابق "إيجابياً" أخرى لتنظيم "الدولة الإسلامية"، وهي تشغيلهم لمحطة تصفية المياه: "من ثلاث سنين واقصة بسبب انقطاع الكهرباء، وما حدا شغلها غيرهم. جابو مولدة ضخمة من العراق وشغلو المحطة". وإلى جانب "إيجابيات" التنظيم هناك سلبيات كثيرة يتحدث عنها البعض خفيةً وبحذر، وأهمها التضييق

في الباغوزين تقطن المجموعات العشائرية والعائلية ذاتها، ولا سيما عشيرة المراسمة وعائلات الراويين. ويرتبط السكان بروابط القرى والنسب والمصاهرة. ورغم الإغلاق الصارم للحدود، الذي استمر لعقود عدة، تبدو هذه الروابط فعالة في حياة القرية، وخاصة بعد أن أزال تنظيم "الدولة الإسلامية" الحدود قبل ستة أشهر.

قبل الثورة، عرفت الباغوز بأنها طريق هام من طرق تهريب البضائع بين سوريا والعراق، مما جعلها محل تركيز وتدخل فوق المعتاد من أجهزة المخابرات السورية، ليحظى -بهذا التدخل- بعض المخبرين بأفضلية وحظوة لدى هذه الأجهزة. واليوم، وبعد أن تناوبت أشكال سلطة مختلفة على هذه القرية، وما رافق ذلك من فوضى ومن حوادث دامية في بعض المرات، مع انهيار كامل لمنظومة الخدمات والصحة والتعليم؛ لا يوجد كثير من أهالي الباغوز ممن يذكر عهد عائلة الأسد بأي خير، رغم كل الظروف الصعبة التي مرت بها القرية خلال السنوات الثلاث الماضية. ومن غير أن يرافق ذلك أي تفاؤل بالمستقبل، بل يبدي معظم السكان مشاعر هي أقرب إلى التسليم بالقضاء والقدر. وأيضاً، من غير أن يدافع البعض عن تنظيم "الدولة الإسلامية" بأن له "إيجابيات" كثيرة، كما يقول شاب



قرية الباغوز - الصورة من شبكة أحرار الباغوز

ستة إلا ربع... الشريان المقطوع

علي خطاب

يلخّص شارع ستة إلا ربع كلّ النهضة التجارية الصغيرة نسبياً لمدينة دير الزور، بتفرّعاته وأزقته ومحلاته وأقبيته وعياداته وكافيترياته... فليس غريباً أن يدّعي البعض أن نصف ثروة الأهالي تستثمر فيه. لكن منظر إغلاق السحّابات المعدنية للمحلات (الخراطات)، الذي لم يكن يشاهد قبل الثورة، يعبر اليوم عن النزف الذي أحال الشارع إلى جثة هامدة، تخلو من تلك الحركة التي (لم يكن لك فيها محط رجل) في الماضي، كما يقول عبد الستار، أحد التجار السابقين.



شارع ستة إلا ربع قبل الثورة - صفحة "ستة إلا ربع" على الفيسبوك

في حزيران 2012، ومع سيطرة الجيش الحرّ على معظم أحياء المدينة، وما رافق ذلك من هجمات مضادة شنتها قوات الأسد، أغلق التجار محلاتهم، على أمل أن لا يتجاوز هذا الإغلاق بضعة أيام يعودون بعدها، كما حصل في الاقتحام الأول للجيش الأسدي. لكن هذه الآمال لم تكن في محلها، فقد استمرّ الإغلاق حتى اليوم. ومع استمرار هجمات القوات الأسدية، وصّد الجيش الحرّ لها، أدرك التجار بحسّهم الخاصّ أن الحرب ستكون طويلة، واقتربت خطوط الجبهات في مرّات عدّة من هذا الشارع، مما دفع الكثيرين إلى إفراغ محلاتهم ونقل بضائعهم إلى خارج المدينة. وأسهم في زيادة مخاوف التجار اتخاذ بعض كتائب الجيش الحرّ مقرّات لها في الأبنية المطلّة على هذا الشارع، لما تتمتع به من مواصفات تحقق معايير أمان أعلى في أوقات القصف، في أقبيتها وارتفاعها الطابقي. وتقامت الكتائب آنذاك الشارع وتفرّعاته فيما بينها إلى مناطق نفوذ وسيطرة فصلت بينها الحواجز والمباريس. وتحدّثت الشائعات عن عمليات سطو ونهب كبيرة تقوم بها هذه الكتائب لتاجر "ستة إلا ربع" ومخازنه. وكان الأوفر حظاً بين التجار هو من وقع محله في قطاع جبهة النصر، التي حظيت بسمعة جيدة من ناحية احترامها للممتلكات وحمايتها من اللصوص، رغم أن النصر لم تسلم من الاتهامات بالسرقة وبفرض أتوات الحماية، بين شائعات أخرى تحدثت عن مبالغ شهرية يدفعها بعض التجار لقادة التشكيلات المسلحة لقاء حماية محلاتهم من السرقة.

في "ستة إلا ربع" اليوم لا يعترض المارّة أيّ حاجز، سوى الحاجز النفسي الذي يفرضه تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي اتخذ من بعض الأبنية مقرّات له،

وكما جرت العادة -يفتح المحل صباحاً وكان المعارك ليس لها أيّ تأثير في برنامج عمله.

تفاوتت التفسيرات حول سبب تسمية الشارع باسم ستة إلا ربع، فمنهم من ردها إلى ساعة افتتاح المحلات، ومنهم من جعلها بسبب توقيت المواعيد المضروبة فيه بين العشاق، فيما يذهب آخرون إلى أن التسمية نشأت من عرض الشارع البالغ ستة أمتار إلا ربعاً. وهناك تفسير آخر ينسب إليه التاجر عبد الستار، وهو أن تسمية الشارع اشتقت من الحالة العقلية المضطربة لزبائنه وفق ما يصف الديريون "عقله ستة إلا ربع"، وهو اضطراب يعرف به العشاق عندما يتواعدون للقاء في هذا الشارع. ويؤكد عبد الستار هذه التسمية، وخاصة بعد تحوّل المكان من شارع للعشاق المجانين إلى شارع للمقاتلين المجانين.

ك"الحسبة" والسجن. وما يرافق ذلك من مظاهر الهيبة والنفوذ، التي يعدها بعض الناشطين السابقين علامات معنوية تؤكد السيطرة المطلقة على المدينة انطلاقاً من هذا الشارع الذي تنافست للسيطرة عليه كتائب الجيش الحرّ سابقاً، ولذات الأسباب الرمزية.

وبعد فكّ الحصار عن المدينة -بتحرير المدخل الشمالي لها قبل عامين- بدأت عودة تدريجية للنازحين، واستعادت الحياة بعض مظاهرها، لكن ستة إلا ربع لم يستعد شيئاً من مظاهر حيويته. إذ انسحب العصب التجاري للمدينة منه إلى شارع التكايا، ولم يبق من مظاهر الماضي سوى محل التوابل الشهير لمالكه "خلوف الأسمر" وأولاده. والواقع أن الحاج خلوف توفي منذ زمن طويل، واستمرّ أبناؤه في إدارة المحل، وصمد أحدهم فلم ينزح عن المدينة، ليبقى

في الجورة والقصور يفتح المحامون مكاتبهم في دكاكين وتعمل ربّات المنازل إلى جانب أزواجهنّ في مطاعم من واجهات البيوت

عايدة عبد الكريم

كلّ مترٍ مربعٍ في حيّ الجورة والقصور، الخاضعين لسيطرة النظام بمدينة دير الزور، يستفاد منه باستثمارٍ ما من السكّان الذين تضاعف عددهم مرّاتٍ عدّة منذ عامين ونصف إلى الآن.

الدكاكين. وعلى زوايا كلّ شارعٍ تنتشر "بسطات" يبيع المفرّق للمشتقات النّفطيّة المكرّرة بطرق بدائيّة، في حين امتهنّ آخرون تجارةً جملةً من الريف الخارج عن سيطرة النظام، يتمّ إدخالها بتسهيلاتٍ من الحواجز الأمنيّة والعسكريّة.

تقول السيدة (م)، التي تعاون زوجها في مطعمٍ للضالّات افتتحته العائلة في غرفةٍ تطلّ على الشارع، إنها سدت العجز بين الوارد والمصروف بهذا المطعم. وتقول ربة منزلٍ أخرى إنها لا تشعر بالحرّج من وقوفها في دكان المواد الغذائيّة المفتوح بحديقة منزلها. كما لا تشعر الفتيات الشابات العاملات في هذه المشاريع العائليّة الصغيرة بالحرّج أيضاً، رغم وجودهنّ في الشارع نصف النهار تقريباً: "كأنه نستغل بالشارع، ونتعامل مع مين ما كان"، تقول إحدى الفتيات واصفةً عملها الذي صار شيئاً مألوفاً في هذا الجوّ الذي يكافح فيه الجميع كي لا يتحوّلوا إلى متسولين. وتفسّر معلّمة مدرسة ظاهرة انضمام ربّات المنازل و"بنات البيوت" بحسب تعبيرها - إلى سوق العمل بهجرة الشباب إلى خارج مناطق سيطرة النظام، هرباً من الخدمة في قوّاته، وبحثاً عن فرص العمل والدراسة خارج البلاد.

قوّات الأسد، بعد تخرّجهم في معسكرٍ تدريبيّ في مدينة تدمر.

تحايل لأجل العيش

يتحدّث معظم السكّان بأن مبلغ 50 ألف ليرة في الشهر -250 دولاراً- هو الحد الأدنى الذي يضمن الكفاف لعائلةٍ مؤلّفة من خمسة أشخاص. وهو مبلغٌ كبيرٌ بالمقارنة مع متوسط أجور الموظفين، الذي لا يتجاوز 20 ألف ليرة شهرياً في أفضل الأحوال. مما دفع معظم السكّان إلى البحث عن فرص عملٍ إضافيّةٍ في حيّزٍ جغرافيّ ضيقٍ لا يتجاوز 3.5 كم² تقريباً، هي مساحة الحيّين. لتتحوّل بذلك كثيرٌ من الحدائق المنزليّة وغرف الوجاهة في البيوت، وكذلك الأرصفت، إلى مطاعم ودكاكين خضارٍ وصالونات حلاقةٍ ومناجر ألبسةٍ مستعملّةٍ وغير ذلك من الأعمال التي امتنّها الكثيرون من غير علاقةٍ سابقةٍ بها. فيما وجد أصحاب المهن الرفيعة، من الأطباء والصيدالّة والمحاميين النازحين إلى الجورة والقصور، صعوبةً كبيرةً في العثور على عياداتٍ أو مكاتب، فحوّل بعض الأطباء غرفاً في منازل نزوحهم المستأجرة إلى عيادات، وافتتح محامون مكاتب لهم في تشكيلاتٍ بيتونيّةٍ في الحدائق هي أقرب إلى

لا توجد إحصائيّات عن عدد المقيمين اليوم في الجورة والقصور، لكن تقديراتٍ غير دقيقةٍ تشير إلى رقم 250 ألف نسمة. ويكشف التحوّل في شوارعها الرئيسيّة والفرعيّة عن الازدحام الهائل الذي يعيشه هذان الحيّان اللذان استوعبا جزءاً لا بأس به من النشاط الخدميّ والمهنيّ والتجاريّ لمدينة دير الزور، الذي نقله النازحون إليهما، إضافةً إلى تركّز العمل الحكوميّ الرسميّ فيهما، وكذلك تحوّلها إلى مركز خدماتٍ لوجستيّةٍ لقوّات الأسد التي تقاوم في الجبهات القريبة وفي جبهة المطار العسكريّ. ويصف بعض أصحاب المهن المنقلبين إلى الجورة والقصور ظروف العمل فيهما بأنها غريبةٌ وصعبةٌ وغير متوازنة، كما يشرح أحدهم لـ"عين المدينة": "نحن نشغل بمثل الجزيرة المقطوعة. وكل يوم بي تغييرٍ جديد. وشغلنا منقطع وما بي أي توفيرٍ أو أرباح، بس شي يا دوب يمشي الحال. كل الناس هون عابشة عارواتب، وهي مصدر السيولة الوحيد". يصعب تحديد العدد التقريبيّ لعدد من يحصلون على رواتب شهريّةٍ من النظام، لكن يمكن تصنيفهم في فئتين؛ الأولى هي فئة الموظفين الحكوميّين الذين تحتشد بهم الأبنية الرسميّة المفتوحة على عجل، ويرجح البعض أن أعداد هؤلاء تفوق 10 آلاف موظف. والفئة الثانية هي فئة العاملين في سلك القوّات الأسدية وملحقاتها، وعلى وجه الخصوص المتطوعين في ما يسمى بـ"الدفاع الوطني"، الذين تتراوح أعدادهم -بحسب تقديراتٍ- بين 500 إلى 1000 متطوعٍ من أبناء محافظة دير الزور من الريف والمدينة. يضاف إليهم المخبرون أو الجواسيس والأشخاص الآخرون الذين يقدمون خدماتٍ أمنيّةٍ لأجهزة مخابرات النظام. والتحق بكلّ هؤلاء مؤخراً العشرات من أبناء عشيرة الشعيطات الهاربين من تنظيم "الدولة الإسلاميّة" (داعش)، والمنضوين في تشكيلٍ خاصٍ يقاوم إلى جانب



من حي الجورة - صفحة "ملتيميديا الجورة والقصور" على الفيسبوك

مقاتلو دير الزور في إءلب: ءاعش عقوبة.. ومنتظر فرج رب العالمين

سعد عبد الباري

لم تكن للمقاتلين الذين تصدّوا لهجوم تنظيم "الدولة الإسلامية" (ءاعش) على دير الزور مصائر متشابهة بعد خروجهم من المحافظة وتفرّقهم في أماكن شتى.



الجيش الحر سابقاً قرب مطار دير الزور العسكري- عدسة كرم - خاص عين المدينة

البوابة". ويعمل الآخرون في تحميل البضائع وتفريغها من الشاحنات. ولا تبدو قصص الهجرة إلى أوربا، أو النزوح إلى تركيا، مغرية لأيّ منهم، بالرغم من صعوبة تأمين ما يكفيهم للعيش. يقول أبو خالد إنهم هنا "ينتظرون رحمة رب العالمين وفرجه". فبرأيه، يساعد البقاء في سوريا، ولو من دون سلاح، على البقاء قريباً من الثورة، ويدفع النزوح أو الهجرة إلى النسيان. وهو لا يريد أن ينسى.

في القرى القريبة والبعيدة عن منزل أبي خالد ورفاقه، هناك منازل كثيرة لمقاتلين سابقين من دير الزور، ترك بعضهم السلاح، وانضمّ آخرون إلى كتائب وتشكيلات في محافظتي إءلب وحلب ليواصلوا قتال قوآت الأسد، وذهب جزء لا بأس به إلى القلمون الشرقي، ورافق آخرون أميرهم أبو ماري القحطاني شرعيّ جبهة النصره العام. أما الجزء الأكبر فقد استقرّ بهم حال التنقل أخيراً في المدن التركية ومخيماتها. فيما تمكنت أعداد أقل من الوصول إلى إحدى الدول الأوروبية وطلب اللجوء هناك.

وسرعان ما يتفق الجميع على أن ءاعش هي عقوبة حقيقية أنزلها الله بهم، عسى أن يتعلموا ويأخذوا الدروس للمستقبل. "لو رجعنا وشلنا سلاح ما راح أنتمي إلا لجيش موحد"، يقول الشاب صاحب الجوّال الحديث، "من الأوّل نحن متفرّقين، وكلّ واحد بيننا زعيم وقائد وقراره وتصرفاته من راسه. شوفو ءاعش، شوفو جيش بشار، بي راس واحد والكل تمشي وراه. نحن كنا قبل ءاعش كلّ أسبوعين نشكّل جيش وبيانات وتكبيرات، وكله عشان الداعمين والمصاري". يصمت الجميع برهة أمام دعوة الوحدة المتأخرة هذه. ويستأنف الشاب حديثه بالتذكير بخطط ومشاريع قتال كثيرة كانت الفرقة والفوضى و"تعدّد القادة والرؤوس" سبباً لفشلها.

في النهار، ينصرف كلّ من المقاتلين السابقين الأربعة إلى شأنه الخاص في تأمين رزقه. فقد حصل أبو خالد على قطعة أرض بدأ بحراثتها ليرزعاها بالقمح، فهو فلاح قبل الثورة. فيما نجح أحد الشبان في امتلاك "عربة فول يترزق منها عند

مساءً، في قرية صغيرة قرب بوابة "باب الهوى" الحدودية مع تركيا، يوقد أبو خالد النار في صفيحة معدنية أمام المنزل الذي استأجره مع ثلاثة شبان آخرين، انتهى بهم المطاف -مثلما انتهى به- إلى هذه البقعة النائية في ريف إءلب. يفضّل أبو خالد، وهو قائد كتيبة صغيرة سابق، السهر أمام المنزل رغم البرد، فقد اعتاد على "الهواء المفتوح" بحسب تعبيره منذ أن انضم إلى الجيش الحر. وهو يشيد بالأيام الأولى لمقارعة النظام، قبل أن ينبّه إلى خطورة الأموال التي أضرت بالثورة: "المصاري وطول المدّة حرقت الناس عن مبادئها، وتحوّلت الثورة عند البعض لتجارة". يصمت أبو خالد فجأة ليسأل الشاب المنشغل إلى جانبه بالتقاط إشارة الاتصال بشبكة الإنترنت عبر جوّال حديث، إن كان قد تمكّن من الدخول إلى الشبكة: "لقطد؟ شوف لنا شكون الأخبار!". ولا تحمل الأخبار، التي تحصل عليها الشاب بعد عناء، أي جديد سوى محاولات ءاعش المتكررة لافتحام مطار دير الزور العسكري. تلك المحاولات التي فتحت الباب لنوع جديد من السجلات: "اللي قام يستشهدون عالمطار هسع همّ جيش حرّ، ءاعش تقاتل بشار بكتائب الجيش الحر"; "اللهم اضرب الظالمين بالظالمين"; "ياخي خلي الناس تخلص من الطيران والقصف، وانشا الله بإيديين الشيطان يكون هالخلاص".

التقى أبو خالد ومن معه في هذا البيت بمحض الصدفة. ولم يكن يجمعهم من قبل سوى قتال النظام ثم قتال ءاعش، كل في فصيله أو تشكيله الخاص. ويظهر التنوع السابق لهم في المواقف النقدية المختلفة الذي يأخذها كل منهم في النقاشات المتكررة والمفتوحة كلّ مساء؛ فيلمح أحدهم إلى فساد سرّي ومحسوبيات وواسطة كانت مستشرية في صفوف جبهة النصره، فيما يردّ منتم سابق إليها بالتذكير بقيادة كتائب الحرّ الذين هربوا، كل بما سرقه من مال.

أحوال الطرق والمواصلات في دير الزور

فراس العمري

مع بدء حراك الثورة المسلح، نشبت الكثير من المعارك للسيطرة على طرق المواصلات في محافظة دير الزور، مثلها مثل كثير من المناطق السورية النائرة. لكن، بالمقابل، يعطي وجود نهر الفرات أهميةً وخصوصيةً لتلك الطرق ولحركة سفر وتنقل السكان في المحافظة، إذ يقسم مناطقها إلى جزئين؛ "جزيرة" و"شامية".



نقل الركاب بين ضفتي الفرات - دير الزور

إلى قرية الحوايج، وعبور النهر من هناك بأجرة 50 ليرة عبر القارب، ثم بالسرافيس إلى دوار الحلبية. كما في طريق الخروج إلى شاطئ النهر بالدراجة النارية أو السرفيس، ثم عبور النهر مجدداً إلى الجزء المحرر من المدينة.

من المناطق المحررة وإليها

تصنّف الأحياء الباقية من مدينة دير الزور بالمحررة، أو كمناطق تماس بين تنظيم الدولة وقوات النظام. وكان الجسر اليوغسلافي المعروف بـ"السياسية"، حتى وقت تفجيره، منفذاً مريحاً نسبياً لسكان هذه المناطق. أما الآن، فيتم الانتقال من تلك الأحياء إلى قرية حطلة على ضفة النهر الأخرى من خلال القوارب، وبتكلفة 25 ليرة للراكب، الذي يستطيع الاختيار بعدها بين امتطاء دراجة نارية بـ200 ليرة أو ركوب تاكسي بـ500 ليرة، لتقله إلى دوار الحلبية في أول المدخل الشمالي للمدينة. وهناك تتجمع سرافيس النقل العاملة على خط الميادين، مقابل 700 ليرة للراكب. أما فيما يخص قرى ومدن الريف الشرقي لدير الزور؛

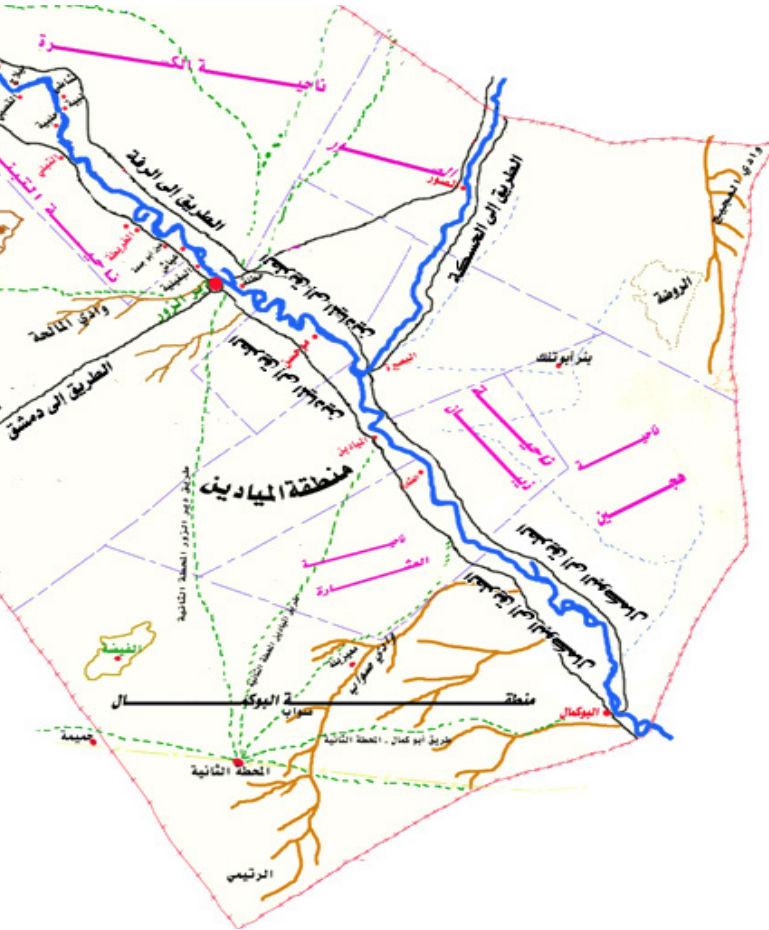
الجورة، وبأجرة 600 ليرة تقريباً، على طريق دير الزور الرقة القديم. وهو الطريق الوحيد الباقي على حاله إلى مدينة دير الزور. وتخدم الباصات المتجمعة في شارع الوادي، التابع لحي الجورة، المسافرين من الجورة والقصور إلى دمشق. لكن، ونظراً لإغلاق "البانورما"، الطريق الرئيسية المتجهة نحو العاصمة، نتيجة الاشتباكات شبه الدائمة في المنطقة؛ يضطر السائقون إلى الاتجاه غرباً على طريق الرقة إلى قرية "عين البوجمعة"، ثم الانحراف إلى البادية جنوباً، وصولاً إلى منطقة الشولا على طريق (دير الزور- تدمر). ومن هناك تتجه السيارات إلى حمص ومنها إلى دمشق، بعد انقطاع طريق (تدمر- دمشق) المباشر. ليستغرق الطريق زمناً قد يصل إلى 16 ساعة، وبأجرة تعد منخفضة نسبياً بالنظر إلى طول المسافة المقطوعة، وهي 3500 ليرة. وبعد أن كان زمن الانتقال من حي القصور إلى مركز المدينة، الذي خرج عن سيطرة النظام منذ عامين ونصف، لا يستغرق أكثر من عشر دقائق، أصبح اليوم يزيد على الثلاث ساعات. إذ يجب الركوب

أما على المستوى العسكري الآن، فتنقسم دير الزور المدينة إلى منطقتين، تعدّ إحداها منطقة محررة من النظام، تضاف إلى مجمل ريف المحافظة الخاضع لسيطرة تنظيم الدولة، فيما يبقى مدخلا المدينة الغربي والجنوبي، بالإضافة إلى حي الجورة والقصور، تحت سيطرة النظام. وأدى استمرار الاشتباكات في نقاط التماس، داخل المدينة وعلى أطرافها، إلى انتقال عقدة المواصلات من دير الزور المدينة إلى مدينة الميادين، نظراً لموقعها الجغرافي والأمان النسبي الذي تتمتع به. لتؤدي مجمل هذه العوامل إلى تغيير خارطة الطرق وحركة المواصلات، وأجور النقل، وحتى وسائطه في بعض المناطق.

التنقل من وإلى المناطق الخاضعة

لسيطرة النظام

يعاني سكان حي الجورة والقصور من صعوبة الانتقال إلى المناطق المحررة داخل المحافظة، وحتى إلى باقي المناطق خارجها. لكن السفر إلى قرى "الخط الغربي شامية" يبقى أسهل، لأنه يتم من خلال السرافيس المتجمعة بالقرب من جامع قباء في شارع الجورة الرئيسي. ليتغير الوضع في حال السفر إلى بلدات ومدن "الخط الشرقي جزيرة"، حين لا بد من الانتقال بواسطة السرافيس، من حي الجورة أيضاً، إلى قرية "حوايج شامية" في الريف الغربي، التي يسيطر عليها تنظيم الدولة. ثم يقطع المسافر نهر الفرات، بواسطة القوارب، إلى قرية "حوايج جزيرة" على الضفة الأخرى. لتبدأ الرحلة بعد ذلك بواسطة السرافيس إلى الميادين، مقابل 800 ليرة للراكب، ومنها إلى باقي المناطق. وليستغرق الطريق أكثر من ثلاث ساعات في أقل تقدير، بعد أن كان لا يتجاوز نصف الساعة. ويمكن للمسافر إلى مدينة الرقة أخذ سرفيس مباشر إليها، ينطلق أيضاً من مكان التجمع في حي



فلم تطرأ تغييرات على طريقها من وإلى الميادين، إلا بارتفاع أجور النقل. فأجرة الراكب من الميادين إلى العشارة، التي تبعد 20 كم، تصل إلى 200 ليرة، وتكلف الرحلة من الميادين إلى البوكمال وبالعكس 500 ليرة. ونظراً لارتفاع تكاليف النقل يفضل سكان بعض القرى الوصول إلى الميادين بسيارات البيك أب الكبيرة التي تنقل عدداً أكبر، وتساعدهم على حمل حاجياتهم، مقابل أجر أرخص من أجور السرافيس. أما بالنسبة إلى الريف الغربي، فقد جاءت إعادة تأهيل جسر معدان لتخفف، إلى حد كبير، من معاناة السكان الذين يعتمدون على مدينة معدان، القريبة من الجسر، والتابعة لمحافظة الرقة، كمركز تجاري وخدمي للمنطقة.

يبقى على قاصد السفر إلى مدينتي الحسكة أو القامشلي التوجه أولاً إلى الميادين، حيث تنطلق السرافيس في طريق يحاذي نهر الخابور في أوله، ثم يميل إلى بلدة الصور الواقعة على طريق (دير الزور- الحسكة) القديم، ومنها إلى الشدادية. ثم، وقبل عشرة كيلومترات من الحسكة، تبدأ منطقة سيطرة النظام. بينما هجر طريق (دير الزور- الحسكة) "الجديد"، والمعروف بـ"الخرابي" نسبة إلى الشركة التي نفذته، بسبب تحويل عاصمة المحافظة إلى الميادين التي يبعد طريقها عنه. وتبلغ تكاليف الرحلة إلى الحسكة 1500 ليرة تقريباً، في حين يدفع المسافر من الميادين إلى الرقة 1200 ليرة. أما الباصات المتجهة من الميادين إلى دمشق فتسلك الطريق الدولي باتجاه مدينة دير الزور، وقبل مسافة منها تنحرف في طريق صحراوي لمسافة 20 كم تقريباً لتصل إلى منقطة الشولا، وتتابع طريقها من هناك إلى تدمر. فيما لا يقصد الكثير من أهالي دير

تعدّ تكاليف النقل مرتفعة بشكل عام، وتفوق الإمكانيات المادية لمعظم سكان المحافظة. ويتذرع السائقون دوماً بارتفاع أسعار الوقود، وبمخاطر الطرقات، وبكثرة الأعطال التي تصيب سياراتهم نتيجة اهتلاك الطرق وكثرة الحفر فيها، والدروب الترايبيّة الجديدة التي يسلكونها. كما تحوّلت الشكوى من مازوت الحراقات البدائي إلى تقليد دائم. فيما يشكك الركاب بهذه الأعذار، متهمين السائقين بالجشع واستغلال الظروف لتحقيق أرباح سريعة وفاحشة.

وخلال الأشهر الماضية، بعد إزالة الحدود مع العراق، ظهرت خطوط نقل جديدة إلى مدن القائم والموصل، في رحلات يومية تنطلق من مدينة الميادين أيضاً، تقل في غالبية ركابها التجار والفضوليين، وبأجرة 1000 ليرة إلى القائم العراقية، و4000 ليرة إلى الموصل. ولا يتقاضى عناصر تنظيم الدولة أية ضرائب أو رسوم من سيارات نقل الركاب في معبر البوكمال الحدودي، الذي تحوّل إلى مجرد نقطة تفتيش عادية. في حين يدفع سائقو الشاحنات مبلغ 3000 ليرة كرسوم عبور، أو ضريبة، لعناصر التنظيم.

شهد النقل النهري عبر الفرات ازدهاراً لافتاً نتيجة تقطّع الطرق بين مدن وبلدات المحافظة، فظهرت عشرات المراكب الصغيرة المخصصة لنقل الركاب بين الضفتين. فيما طوّر البعض سفناً أو عبايات خاصة لنقل السيارات، تكون على شكل ساحة مستطيلة أو مربعة تتلاصق في أسفلها عشرات البراميل، وترتبط في أغلب الحالات بـ"كبل" بين الضفتين يضمن عدم جنوحها مع تيار الماء. وبأجرة 1500 ليرة للسيارة الواحدة، دون أن ينزل الركاب من مقاعدهم.

تكاليف التنقل في ومن محافظة دير الزور (بالليرة السورية)

من وإلى	باب السلامة أو الهوى	القائم العراقية	دمشق	الرقة	القامشلي	الحسكة	البوكمال	العشارة	الميادين
دير الزور/ نظام	9000	2000	3500	600	2800	2500	1700	1200	1000
دير الزور/ محرر	8700	2000	3500	800	1800	1500	1200	1000	700
الميادين	8000	1000	8000	1200	1500	1500	500	200	

محلّ "يلعن روحك يا حافظ" في برلين!

سامر الجوري - برلين

منذ بداية الثورة، أسهم السوريون المغتربون في دعم الحراك الثوري. وكانت هذه المساهمات تأخذ أشكالاً معروفة، كالدمع الماديّ والمساعدات العينية وغيرها. لكن في شارع (زونن آلي)، ذي الغالبية العربية في برلين، اختار أحد أصحاب المحلات التجارية من السوريين طريقةً "غريبة" في دعم الثورة وإعلان موقفه المعارض لنظام الأسد.

(فقط في سوريا: ابن المهندس بصير مهندس وابن الأستاذ بصير أستاذ وابن الكلب بصير رئيس)، (يلعن روحك يا حافظ...)، بمثل هذه العبارات -وما لا يسعنا نشره- تمتلئ واجهة محلّ (الشرق)، التي تحوّلت إلى منبرٍ لشتم الأسد ومؤيديه. وليصبح المحلّ نقطةً علام للسوريين في المدينة، ومكاناً مكروهاً لمؤيدي النظام القلائل من العرب والسوريين في المنطقة. يشرح صاحب المحل، لطفي الحبال، ابن مدينة دمشق، الأسباب التي دفعته إلى التعبير عن بغضه للنظام بهذه الطريقة فيقول: "غادرت سوريا صغيراً، منذ 29 عاماً. وافتتحت محلي قبل 12 سنة. وكنت، كمعظم السوريين، أذهب إلى سوريا للزيارة قبل الثورة، وألاحظ فساد النظام وما فعله بالبلد وبالناس. لكن، مع بداية الثورة وما رأيناه من إجرام الأسد وأتباعه؛ انكسر جدار الخوف لدى السوريين، فوجدت أنّ من الضروري أن أعلن عن موقفي ضدّ هذا النظام ومؤيديه، أسوةً بالثوار في الداخل ودعمهم. فاخترت واجهةً محلي لألفت نظر المارة في الشارع، خصوصاً وأنّ غالبية سكان المنطقة من العرب، وبدأت بلبصق الجمل والشعارات التي تعجيني والتي رأيتها تعبر عن شعوري تجاه النظام".

ولدى سؤاله عما إذا كانت هذه الشعارات سليطةً ومهينةً للأسد وأتباعه، وتؤثر على عمل المحلّ أو تستفز بعض الجيران والزبائن، يقول: "أولاً، الرزق على الله. ثانياً، أرى أن هذه العبارات والرسوم عادية جداً. والهدف منها كسر شوكة هذا النظام الذي



يقصد المحلّ الكثير من الزبائن، وغالبيتهم من العرب، لشراء الأراكيل والعطور وسيدات الموسيقى والأفلام، إلى جانب مشغولات علم الثورة اليدوية. وفي تعليقه على هذه العبارات يقول محمود، وهو لاجئٌ سوريٌّ في برلين، وأحد زبائن المحلّ: "عندما أتيت لأول مرّة إلى هذا الشارع لفتت واجهة المحلّ انتباهي، وضحت كثيراً فهي طريفة. وأعجبتني صورة رأيته سابقاً على الفيسبوك لمقارنة الشبه بين بشار وصلاح جديد، أحد قيادي البعث. لكنني لم أكن أتصوّر أنّ أراها معلقةً على واجهة محلّ، وخصوصاً في برلين، فقررت الدخول وشراء أي شيء من المحلّ دون أن أعرف حتى ماذا يبيع".

تنتشر على ضفتي شارع (زونان آلي) الكثير من المحالّ العربية التي لا تخفي هويتها وأسماءها، كقهى أم كلثوم، وفروج المدينة، وسفريات الحنان، ومؤسسة طه وياسين الإسلامية لدفن الموتى، بالإضافة إلى عشرات المحالّ والمهن على طول الشارع الحيويّ الممتدّ لكيلومترات. ويُعرض معظم أصحاب المحلات عن إعلان مواقفهم السياسية، حفاظاً على الزبائن، فيما يستنكر لطفي الحبال هذا ويقول: "ربما يخافون، هم أحرار. أنا من جهتي سأستمرّ بقول رأيي السياسيّ ووضع ما أشاء حتى بعد سقوط نظام الأسد".

داس الشعب السوريّ على تماثله منذ يوم الثورة الأول. وفيما يخصّ مؤيدي النظام؛ فلا شك في أنها تستفزهم، فيأتي بعضهم بحجّة الشراء لكي يدفعوا عن سيدهم ويقولوا إنّ بشار جيد، وإن الثورة خربت البلد، وإن التعليم والطبابة كانتا مجانيّتين، وإلى ما هنالك من كلام فارغ -علماً أنّ معظمهم من اللبنانيين الذين يعيشون هنا في ألمانيا بحريّة- فأقوم بطردهم. وفي إحدى المرات أتى أحد الأشخاص ليقول إنّ عبارة "يلعن روحك يا حافظ" التي وضعتها في صدر المحلّ، حرام، فقلت له إنّ الحرام هو الصمت عما يرتكبه النظام بحق أهلنا في سوريا. لكن، بالمقابل، يأتي الكثير من الزبائن الذين يبدوون مسانديتهم ودعمهم. حتى أنني ما زلت أحتفظ بقصاصات ورقية وجدتها معلقةً على باب المحلّ في الصباح وقد كتب عليها (روح... الله محيي أصلك)".



العالم مجرم. و"باسط" بطل السوريين

مالك داغستاني

المقدمات، لن يستطيع أحد اليوم أن يسحب منه ألقابه. فهو ببساطة بطل الناس، والناس لا تكثر كثيراً أو قليلاً بما يردده المتعالون عليهم. من قلب الناس جاء، وخلال شهور قليلة حقق من الجماهيرية ما عجزت عن تحقيق عشرينه كل الأحزاب السورية بما فيها "الحزب القائد"... من أحياء الفقراء والمقهورين اندلع عبد الباسط الساروت ليصبح نموذجاً نضالياً لشباب سوريا.. من طهر الناس جاء، وبين البيوت المهذمة على رؤوس أصحابها حمل سلاحه.. وعلى بعد أمتار من أسنان جنازير الدبابات تابع غناءه، واحتضنته واحتضنت أغانيه كل أحياء البلاد. وعلى طول طريقه مشى محفوقاً براحت المظلومين، وبعشرات جنازات الإخوة والأهل والأصدقاء. المتعالون على الناس (والذين، في أفضل حالات افتراض النوايا الطيبة) أرادوه أن يبقى بلبلًا للثورة، حين كانت كل الظروف من حوله تدفعه دفعا ليصبح النسر الذي هو عليه الآن. وليس بعيداً عن الخطأ القول إن الساروت بتحولاته كان ممثلاً أميناً لما دُفعت إليه ثورة السوريين من تحولات لم يكونوا يتخيلونها.

عبد الباسط، ومعه عشرات آلاف الشباب الذين هتفوا للحرية والكرامة، ينسحبون اليوم إلى المواقع التي لم يتمنوها، ولم يتمنوها أي من الأحرار لهم. وعلى الأرصفة، وخارج دائرة أي فعل، هناك من يتبارون لكيل الاتهامات لهم. نعم، التطرف الديني شرٌّ يكاد يكون مطلقاً. ولكن هؤلاء الشباب أبطال. وقد دفعهم العالم دفعا إلى حيث هم الآن.

في يوم ما، في الخالدية، كان "باسط" يقف كالرمح ويحرك ذراعيه كالنسر، ينشد للثورة والحرية والشهداء... وكلما توقف للحظة، كنت أسمع النساء والرجال والشباب والأطفال يهتفون "عبد الباسط... الله يحميك". لم أشاركهم الهتاف يومها، فقد كنت مشغولاً بمراقبة

الضراعة التي تشع من العيون حين يذكرون كلمة "الله يحميك".. هل شاهدت فعلاً سرب ملائكة ترفرف فوقه لتحميه؟.. لست متأكداً.. لكن ما هو أكيد أنه لا يمكن لعدالة السماء أن تخذل الضراعة التي كانت تتدفق من تلك العيون... "عبد الباسط... الله يحميك".

عندما، شيئاً فشيئاً، بدأ الساروت يتحوّل إلى أيقونة سورية عابرة للمشاعر، أثر عديد من السوريين ألا يروه. بل كانت كتل عديده من المثقفين و(المعارضين) عامدة تتجاهل وجوده الذي بدأ يحضر في الوجدان الشعبي كل يوم أكثر. لم تره وهو يغني لعشرات الآلاف عن الحرية وعن سوريا الواحدة والشعب الواحد. بل ولم يروه وهو يقف كتفاً لكتف مع الضانّة السورية "فدوى سليمان" في البياض والخالدية ليمثلاً بهذا الظهور الثنائي أبهى صور الثورة. لكن، عندما بنت القناة الفرنسية عام 2012 شريطاً يظهر فيه الساروت وهو يردد مع شخص آخر هتافاً طائفاً؛ بدأت جوقته هؤلاء، وعلى نحو مفاجئ، تشير إليه باعتباره يمثل الثورة المنحرفة عن أهدافها. وكأنهم كانوا يتابعون نقاشاً لم ينخرطوا فيه أساساً إلا بصورة سلبية تكاد تشكل في بعض أوجهها حالةً بالغة الانسجام مع طروحات إعلام النظام.

لم يكن تحوّل الساروت إلى بطل شعبي أو أسطورة من نتاجات المخيلة الشعبية التي تضي على أبطالها صفات خارقة فوق بشرية غير موجودة فيهم أصلاً. لم يقصر اسم الساروت المخيلة الشعبية السورية على ابتكار الحكايا المتخيلة عنه. لكنه، وببساطة غير متوقعة من شاب في عمره، قدّم من صفاته وسلوكه للأسطورة كل عناصرها لتتكامل بصفتها أسطورة. ظهر الساروت بوجهه المكشوف حين كانت الأكثرية تخفي هوياتها. تواجد في كل الأماكن الخطرة التي لم يتخيل أحد يوماً ظهوره فيها. غنى في بابا عمرو حين كان الحي محاصراً. دخل إلى حمص المحاصرة حين كان الآخرون يفكرون ويبحثون عن طريقة لمغادرتها. وفي حصار المدينة أكل كغيره أوراق الشجر والزيتون المر. وعندما غادرها راح يعمل وأصدقائه بقطاف الزيتون كي يؤمنوا كفاف يومهم. وكان، في كل لحظة في الثورة وحتى اليوم، يجاور الموت ولا يهابه، بل، وفي الكثير من المواقف، كان يتجرأ عليه ويتحارّسه بشجاعة غير مألوفة.

لم يُستجلب الساروت من خارج المكان والزمان، فقد نبت من بين الناس، وحمته عيون الناس، وغالباً هو تخلق بشكل لا يتلاءم مع صرامة نظريات الكتب. لم يكن قائداً سياسياً، ولا بطلاً حزبياً، سوّقه حزب ما، أو جبهة أحزاب بقرار مركزي، طوّبته بموجبه كبطل. ولذا، ولذات



«أيام في بابا عمرو» الصور المتعددة للثورة

محمد عثمان

حتى الآن، ظهر العديد من الكتب عن الثورة السورية، توثيقاً أو شهادةً أو تحليلاً. كما نُشرت أعمالٌ أدبيةٌ قليلةٌ واكبتها، كان من أشهرها هذه الرواية التي كتبها الصحافي السوري عبد الله مكسور، وصدرت طبعتها الأولى عام 2012 عن دار فضاءات بعمّان، وتلتها روايته «عائد إلى حلب» عام 2013.

في البلاد منذ أن أتيحت له فرصة حمل جواز بمغادرتها. فيقصد الصحافيّ العائد إلى فرع المخابرات الجوية بحمص، متّهماً بحمل السلاح ضدّ النظام. وهناك يعاين الوحشية في أوج توترها وفجورها؛ إهاناتٍ وتعذيباً وقتلاً عشوائياً يستباح الناس فيه دون مساءلة. ولكن هذا التوقيف سيصبح المدخل إلى الثورة والتركيبة للاندماج في بحرها الواسع. إذ ينفذ البطل وصية أحد السجناء قبل مقتله بالاتصال بذويه وإبلاغهم، بمجرد خروجه من الفرع بعد شهرين، إثر مرسوم «عفو». وبعد سويعةٍ يجد نفسه مع شقيق الشهيد في المقرّ الإعلامي للثورة في حيّ بابا عمرو، ثم في المشفى الميدانيّ إثر تعرّض الحيّ لمداهمة مروّعةٍ شاهد فيها البطل أشنع فظاعات جيش النظام وشبيحته. وانخرط بعدها فوراً في إنجاز الأفلام الوثائقية، بعد أن زوّده الثوّار بالكاميرا، وبنى في أوساطهم علاقاتٍ ممتازةٍ سهّلت عمله.

وتتوالى الوجوه: علي، الزميل القديم في كلية الآداب، الذي عرض عليه مسؤول الحزب في الجامعة، حيث يعمل موظفاً، حمل مسدس لحماية الوطن من «المخربين» في هذه «الأزمة»، مع صلاحياتٍ كاملةٍ بإطلاق النار لمجرد الاشتباه؛ فاختر أن ينضمّ إلى الثوّار، ينظم سجلات المنشقين الجدد والملتحقين بالعمل العسكري. أما عامر، الذي لم يتجاوز العشرين من العمر، فكان طالباً في كلية الصيدلة، قبل أن تقتل قوات النظام والده الذي اتخذ موقف الحياد أصلاً، فقرر الابن الوحيد حمل السلاح. وما هي إلا أيامٌ حتى خرج في مهمةٍ لتفخيخ جسرٍ ستعبره دبابات النظام، ولم يعد منها.

وينوي بطل الرواية أن يتابع تصوير فيلمه في مدينته حماة، فيصطحبه بعض الثوّار إلى هناك عبر الطرق الترابية، متحاشين الحواجز الطيارة التي تقيمها دوريات النظام، حتى يدخلوا المدينة وعالمها الثوريّ السريّ، حيث تتوالى وجوهٌ أخرى وقصصٌ متعدّدة للثوّار. ومن هناك يصرّ الراوي أن يخرج إلى قريته «طبيبة الإمام» ليعيش لأول مرة أجواء المناطق المحرّرة من ربطة الاستعباد والاستبداد والظلم. وهناك يلحظ بوضوح مظهر الثورة على الأرض، وتحولها إلى محور حياة الناس فعلياً، بين مؤيدٍ لاستمرار نهجها السلمي ومظاهرتها الاحتجاجية فقط، وبين من لا يرى سوى العمل المسلح سبيلاً لاقتلاع نظام بلغ من العتوّ في الإجماع هذا المبلغ، وبين من يرد للثورة أن تقوم أصلاً، ويقترح الآن انتظار وعود النظام بالإصلاح، وبين من يلتزم الصمت جيناً عن الحديث وخوف أن يُحسب على أيّ طرف.

يُصوّر الراوي كلّ شيء؛ المظاهرات العارمة إثر صلاة الجمعة، تشييع الشهداء إلى مثاويهم الأخيرة، مشاهد الاقتحامات والتفتيش عن المقاتلين المعارضين. وحين يقرّر أن يغادر البلاد بوثق مزوّرة، كي ينجز العمليات الفنية لفيلمه، يفاجأ باتصال غامض ينهي الرواية نهايةً مفتوحةً، كما هو حال الثورة... حتى الآن.

وبما أن المؤلف يعرّف عمله هذا بأنه «رواية كولاغ» كاستعارة من الفن التشكيليّ، حين يجمع الرسام عناصر لوحته من قصاصاتٍ وأجزاء من هنا وهناك؛ فإن هذه الرواية تتكئ على أحداث واقعية في الثورة السورية، كما تتقاطع مع التجربة والمسار الشخصيين لمؤلفها.

فبطل الرواية صحافيٌّ وأديبٌ أيضاً، يقرّر قطع عمله في الخليج العربيّ والعودة إلى سورية، إثر اندلاع الثورة، بحثاً عن كرامته المهدورة منذ طفولته الأولى التي شهد فيها إجرام النظام في مدينته حماة. ومنذ بوابة البلاد الحدودية تبدأ متاعب العائد، فالمهنة «صحفيّ»، والاسم مطابقٌ لاسم عمّ سبق أن قضى في سجن تدمر الرهيب أحد عشر عاماً «على ذمة التحقيق»، لأن أحد المشتبه فيهم في ثمانينيات القرن الماضي قضى ليلته في منزل العمّ. وبعد تحقيق جلفٍ يسمح الضابط للبطل بالدخول إلى بلاده، بعد أن يوقع تعهداً بعدم ممارسة مهنة الصحافة طيلة مدّة وجوده فيها.

ولكن المتاعب لم تبدأ بعد، فعند أوّل حاجز لقوات النظام يرفض العسكريّ الاكتفاء بجواز السفر الذي يحمله الراوي، مصرّاً على ضرورة وجود البطاقة الشخصية (الهوية) التي تركها البطل



عيد الميلاد في سوريا الصلوة من أجل السلام في أرض مزقتها الحرب

المطران أنطوان أودو (رئيس طائفة الكلدان في سورية) / الدائلي تلغراف
ترجمة مأمون حليبي

سأفعل ما بوسعي لأُنشر الأمل

في حلب في عيد الميلاد هذا، لكن من الصعب أن نحتفل عندما تكون مدينتنا مدمرة. قبل أربع سنوات كانت حلب مكاناً مزدهراً، إلا أن الجميع عانى من الحرب الفظيعة الدائرة. الأغنياء رحلوا، والطبقات الوسطى أصبحت فقيرة، والفقراء أصبحوا بؤساء. أربعة من كل خمسة أشخاص لا عمل لديهم. عندما أجوب الشوارع أشعر بالفقر يهاجمني، وأرى منظر المرضى والمتعبين اليائسين الذين فقدوا الأمل بالمستقبل. حالياً، حلب مقسومة إلى قسمين: في كثير من المناطق يمكن للمرء أن يقنع نفسه أن الحياة مستمرة كالعتاد - أناس يذهبون إلى الكنائس والمساجد، وأطفال يداومون على المدارس، وطلاب يرتادون الجامعة - لكنك لا تعرف أبداً أين سيسقط الصاروخ التالي. مناطق أخرى، كالمدينة القديمة والأسواق والمسجد الأموي الجميل، دمرها القتال.

الطقس شديد البرودة هذا الشتاء، مع انعدام التدفئة والكهرباء في المدينة. كل مساء تحل الظلمة باكراً. هنا، في الأسقفية، نشعل المدفأة مستعملين الكراسي كوقود، مخصصين كرسيًا واحداً كل يوم. عندما أوي إلى فراشي، غالباً ما يكون الطقس بارداً إلى درجة أنني أقاوم لأستطيع النوم. لكن، حتى عندما أستلقي مضطجعا وأنا أرتجف تحت أغطيتي، أتذكر كم أنا محظوظ مقارنةً بأخوتي وأخواتي الذين ليس لديهم مكان آمن يستريحون فيه، وكثير منهم في حاجة ماسة إلى الطعام والرعاية الصحية. إنه أمر مدهوناً أن كثيراً من أولئك الذين يستطيعون تحمّل أعباء الرحيل قد رحلوا. حوالي نصف المسيحيين الذين كانوا يعيشون هنا فرّوا، معظمهم إلى 45 كنيستاً، لكن الكثير منها فارغاً الآن. في العراق المجاور لم يتبق مسيحيون في الموصل، وهي مدينة ازدهرت فيها الثقافة المسيحية لألفي عام. إلى متى سيصمد إيماننا في سورية؟ منذ أمد قريب قال لي رجل دين



المطران أنطوان أودو

نواجهها، حلب هي موطني، وفيها ولدت وترعرت. يخاف الناس أحياناً على سلامتي، ويقولون لي إنه ليس آمناً أن أجوب الشوارع وأنا أرتدي ملابس الكهنوتية، غير أنني لست خائفاً.

ما الذي يعطيني الأمل في عيد الميلاد هذا؟ عطف الناس الذين يراعون بعضهم، والعلامات الصغيرة للإنسانية، عندما يتشارك الناس الشيء القليل الذي يملكونه، وتضامن أخوتي وأخواتي في شتى أنحاء العالم. أبرز ما يمنحني الأمل هو إيماني. أصلي في الصباح وأقرأ كلام الله، وهذا ما يعطيني القناعة أننا نستطيع أن نستمر. علينا أن نواصل مساندة بعضنا. علينا أن نحترم واحدنا الآخر وأن نعامل بعضنا بكرامة وأن نتفهم معاناة بعضنا، وعلينا أن نبدأ بأن نرى أنفسنا لا بصفتنا أورثوذكساً أو كاثوليكاً، سنّة أو شيعة أو علويين، وإنما بصفتنا سوريين نستطيعون أن نعيشوا معاً بسلام.

رسالتي لأصدقائي في بريطانيا هي: سوريا بلد جميل. رجاءً ساعدوا في نشر رسالة السلام. من الصعب وجود الأمل في حلب في عيد الميلاد هذا، لكن ما زال هناك شيء من الفرح في قلبي.

مسلم إنه لا يستطيع أن يتخيل البلد دون مسيحيين، وقال أيضاً إنهم اللاحم الذي يحافظ على وحدة سورية. أما نحن فلسنا مع طرف ضد آخر في هذه الحرب. فقط نريد لها أن تنتهي.

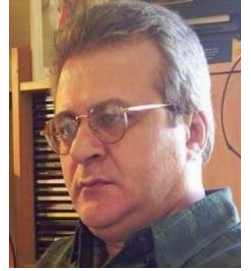
عشية عيد الميلاد لن نحتفل بالقداس عند منتصف الليل، كما اعتدنا أن نفعل من قبل. فمن الخطر الشديد أن يكون الناس في الشوارع ليلاً. عوضاً عن ذلك، سنتجمع في الخامسة مساءً، وهذا وقت مبكر بما يكفي للجميع للذهاب إلى بيوتهم بسلام. اعتدنا دائماً في عيد الميلاد أن نتناول عشاءً فاخراً في الكاتدرائية، وأن نرقص في المساء. لكننا لا نستطيع أن نفعل ذلك الآن. فأناس لا يستطيعون أن يتحمّلوا كلفة الطعام، ومن الصعب أن نعبر عن الفرح وسط هذه المعاناة الشديدة. غير أننا، في الكنائس المنتشرة في حلب، لا نزال نعمل بجد للاستعداد لعيد الميلاد. لقد نظمنا جوقات المنشدين ومشاهد ولادة المسيح وأشجار الميلاد. وبالرغم من الخوف والعنف نعتقد أن السلام ممكن. ونحن نصلي ومنتظر. الجميع متعبون، لكنهم يعملون ما بوسعهم ليعيشوا. وهم يبحثون عن النور القادم من السماء، لا من الأرض. ومهما كانت المصاعب التي

تجارب الأسلحة الكيماوية على المعتقلين في سورية: تعقيبٌ من نزار نيّوف، وردٌ من المجلة

على خلفية المادة التي نشرتها "عين المدينة" في عددها السابق عن إجراء النظام السوريّ تجارب كيماوية على السجناء السياسيين، وردتنا الرسالة الآتية من السيد نزار نيّوف. وما نحن ننشرها هنا ونعقبها بردنا على أبرز ما ورد فيها.



نشر موقعكم تقريراً عن قضية اختبار أسلحة كيماوية على معتقلين في سوريا، وتطرّق التقرير إلى اسمي باعتباري أول من



تحدثت عن القضية. التقرير، في مجمله، عبارة عن ترهات لا أساس له، تؤكد أن من كتبه لا يعرف شيئاً عن القضية، وأن ما قام به مجرد تجميع لمعلومات قلتها أو كتبها في مناسبات مختلفة، قبل أن يضيف إليها أشياء وأسماء لا علاقة لها بالموضوع من قريب أو بعيد. وأبرز دليل على ذلك هو أنه يذكر شخصاً باسم "نزيه حسون"، وصفه بأنه رائد، رغم أنه كان مجرد مساعد أول في شرطة انضباط سجن تدمر، وأصبح مساعد انضباط سجن صيدنايا لاحقاً وهو يدحش اسم العميد على عبد الكريم، قائد فوج الصواريخ أرض-أرض، رغم أنه لا علاقة له بالأمر من قريب أو بعيد، ولم يسمع بالقصة في حياته إلا بعد أن تحدثت أنا عنها. وأظن أنه لم يسمع حتى ما قلته أنا. وفيما يلي جملة من المغالطات الغبية والفاضحة التي وردت في هذا التقرير المهزل:

أولاً - أنا اكتشفت الموضوع منذ العام 1988، وعملت عليه 3 سنوات قبل اعتقالي على ذمة "لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية" نهاية العام 1991 مع 18 آخرين من زملائي آنذاك. والعميد عصام أبو عجيب كان معتقلاً منذ العام 1989 على خلفية قضية لا علاقة لها بالأمر من قريب أو بعيد، بل بكلام قاله في اجتماع قيادة الفرقة عن باسل الأسد. والعميد عصام كان قائدي خلال فترة من فترات خدمتي العسكرية مطلع الثمانينيات، قبل أن يصبح صديقي ووالد خطيبي التي كانت على وشك أن تصبح زوجتي. وحين أبلغني العميد عصام بالقضية، كان ذلك في العام 1988.

تقريراً إلى مكتب الأمن القومي قال فيه إن نيوف يخفي جزءاً من الملف لدى زوجته في منزل أهلها. وبعد تحقيقات ومداهمات اكتشفوا تامة التحقيق الذي كنت أنجزته حتى ذلك الحين، وهو يقع في أكثر من 500 صفحة فولسكاب! وبسببه جرى نقلي إلى سجن تدمر ووضعني في السجن الانفرادي حتى إطلاق سراحي بعد عشر سنوات.

رابعاً. بعد إطلاق سراحي في العام 2001، تابعت العمل على القضية، واكتشفت بالوثائق التي أصبحت معي. تورط أربع دول غربية في الجريمة، إحداها فرنسا التي قدمت "المواد الخام" والخبرات مقابل الحصول على "النتائج العلمية". وحين اكتشفت المخبرات الفرنسية أنني أصبحت على علم بتورطهم، اختطفوني في بلجيكا خلال مشاركتي في المؤتمر السنوي للجمعية العالمية لناشري الصحف التي كانت منحني جائزتها وأنا في السجن وقررت تسليمها لي في ذلك اليوم. وقضية الاختطاف معروفة إعلامياً، وتحولت إلى قضية أمن قومي في بلجيكا، وقضية رأي عام في فرنسا.

ثانياً. حين اعتقلت في 2 كانون الثاني 1991، ضبطت دورية فرع فلسطين (بقيادة العميد عبد المحسن هلال) جزءاً من الملف في منزلي. وعلى أثره اجتمعت اللجنة الأمنية العليا (برئاسة علي دوبا) وحققت معي في مكتب العميد هشام بختيار (رئيس فرع المنطقة) بعد أن أصيبت بالذهول لجهة معرفتي بالقضية. فمن المعلوم أن خمسة أو ستة أشخاص في سوريا كانوا على علم بالقضية (حافظ الأسد، مصطفى طلاس، مستشاره آنذاك للشؤون العلمية، علي مملوك، رئيس مركز البحوث العلمية وبعض الأطباء والعلماء العاملين في المركز). حتى علي دوبا نفسه لم يكن على علم بالقضية التي كانت تجري داخل المخبرات الجوية. وباستثناء العميد الراحل عصام أبو عجيب، وعلي مملوك، ليس هناك شخص واحد ممن ورد ذكرهم في تقريركم كان على علم بالقضية!

ثالثاً. بعد انتهاء التحقيق معنا ونقلنا إلى سجن صيدنايا في العام 1992، كتب زميلنا آنذاك، المحامي أكثم نعيسة،

للتجارب (باعتبارهم يهبون أجسادهم لوزارة الصحة من أجل الاختبار السريري لعقاقير طبية قيد التصنيع).

نصيحة ختامية: لا تدشوا أنفسكم في قضايا لا تفهمون فيها. فهذا الملف الذي أعمل عليه منذ 26 عاماً، ولم ينته بعد فهو بحاجة لمحقق تقني يتعلق بتحليل عينات "دي إن إي" للضحايا وأقاربهم، وهو ما يحتاج لخمسين ألف دولار لم أستطع تأمينها، لا يمكن مسخه بتقرير تافه ومضربك من النوع الذي نشرتموه. ما فعلتموه مجرد [...] ...! أعرف أنكم لن تنشروا هذه الرسائل، ولكن هي مجرد محاولة لردعكم عن الاستمرار في هذا الابتذال. ولن أتردد في شرحكم إذا لم تنشروا هذا الرد، وإذا ما استمررتم في هذه المهزلة التي تجمع التفاهة والغباء كما لم يجمعهما شيء آخر من قبل!

لعلمكم: إن تسعة أعشار الذين كانوا مولجين بارتكاب هذا الهولوكوست البيو-كيميائي ينحدرون من المسلمين السنة، حسب قاموسكم الرقيق والوضيع! منيح هيك؟ انبسطوا؟

سابعاً. التجارب، وبخلاف زعمكم الجاهل والغبي، كانت مستمرة حتى العام 2004 على الأقل، ولم تتوقف في العام 1988 كما زعمتم، ولدي أكثر من عشرين وثيقة على ذلك.

ثامناً. أنا لم أقل في أي يوم إن الضحايا جاؤوا من سجون مختلفة، بل من سجن تدمر حصراً (وفرع التحقيق في المخبرات الجوية) وبتهمة متعددة، بينها تهمة جنائية بحتة. الضحايا كانوا من الأخوان المسلمين وبعث العراق والفلسطينيين (فتح) والأردنيين واللبنانيين. ولدي العشرات من التعهدات التي وقعها هؤلاء قبل خضوعهم

خامساً. بسبب هذا الملف، وبسبب جرائم أخرى اكتشفت تورط المخبرات الفرنسية فيها على الأراضي السورية، غادرت فرنسا بما يشبه "الفرار" إلى بلد أوروبي آخر، حيث أخضع لحماية خاصة منذ ذلك الحين، بعد أن تأكد لي أنهم لن يتركوني حياً. سادساً. التقرير، وبسبب قلة الأمانة وسوء النية وخبثها، لم يكتف فقط بإرفاق اسمي بتعابير حقيرة من قبيل "ملتبس"، بل نسب لي كلاماً لم يسمعه أحد مني. وهذا. بافتراض حسن النية. يعني أن كاتب التقرير لا يفهم فيما يكتب عنه إلا بقدر ما أفهم أنا في طبخ "الحراق ياصبعه!" وسوء النية يتضح من التعابير الحقيرة التي ألصقتموها بالناس (فلان علوي، وفلان مسيحي، وفلان سني وفلان [...] ابن [...] متى تكفون عن هذا الهراء الحقير أيها الأوباش؟)

ردّ المجلة:

1- بدايةً، ها نحن ننشر رسالة السيد نيوف إلينا كاملةً (باستثناء بعض الألفاظ النابية، التي استعضنا عنها بالنقاط بين قوسين [...]) التزاماً منا بمواثيق ومبادئ العمل الصحفي). وبهذا نريد أن نؤكد أن هدفنا بالأصل هو تسليط الضوء على هذا الملف الخطير وجمع وإغناء المعلومات حوله، بما فيها تلك المعلومات التي وردت في الرسائل أعلاه، دون استطاعتنا تأكيدها أو نفيها.

2- وبناءً على ذلك كنا نتمنى من السيد نيوف أن يترفع عن هذا الأسلوب من التهجم والعدوانية، سعياً وراء تكامل الجهود بتعاون جميع الجهات التي يمكن أن تسهم في ذلك، سواء أكانت إعلامية أم حقوقية. وأن لا ينظر إلى هذا الملف وكأنه جزء من إقطاعاته المعرفية الخاصة التي يحظر على أي كان نبشها! فالوضوع ملك لكل السوريين، ومن حقهم -وواجبهم- العمل على كشف ملابساته الكاملة. 3- بالرجوع إلى الشاهد الذي اعتمدنا عليه، بشكل أساسي، في المادة



Nizar Nayouf
@nizamayouf



Follow

وصل عهر الإسلاميين الكلاب أصحاب موقع "عين المدينة" حذ اعتبار مخبر تحليل المياه في وزارة البيئة في المزة "مركزاً للمخبرات الجوية" من أجل تفجيرها!؟



FAVORITES
4



5:11 AM - 28 Dec 2014

التي ثبت إجراء التجارب فيها أو المشتبه بذلك مثل موقع المزة هذا. كما أننا لا ندعو إلى الانتقام من أي من المسؤولين عن هذه الجرائم المذهلة، بل نطالب بتقديمهم إلى محاكم عادلة، وهو ما يمكن أن نلجأ إليه بحق السيد نيوف أيضاً، في حال استمراره في رمي تهمة الإرهاب على فريق المجلة. أما الشائعات الواردة أعلاه فسنستغاضى عنها، لأن الوضع السوري الراهن أعقد وأصعب من أن يتيح "ترف" الوقوف عند كلمات عارضة وغير متزنة مثل تعبيرات السيد نيوف.

السابقة؛ أكد لنا بوضوح صحّة المعلومات التي أوردناها عن كل من الرائد (اللواء الآن) نزيه حسون والعميد علي عبد الكريم. وليست لدى المجلة وسائل أخرى للتأكد من مدى دقة هذه المعلومات حالياً.

4- بالإشارة إلى تغريدة للسيد نيوف من حسابه الشخصي على تويتر (انظر الصورة المرفقة)، التي يتهمنا فيها بالتحريض على "تفجير" أحد المواقع التي رصدنا مشاركتها في هذه التجارب؛ نؤكد أننا لم ندع إلى تفجير أي موقع، سواء تلك

التوقعات "الفلكية" لعام 2015 الموافق لـ 1436 هجرية

ناصر عنتابي

على مستوى النظام وشببته

يشترك النظام في مؤتمر (جنيف3) بوفد يضم سلاف فواخرجي وطاووس وفرقة رقص معاصر، ليري العالم مدى جديته في محاربة الإرهاب. واستمرار وليد المعلم بالسفر إلى روسيا لتقبيل الأيدي، ليصرح بعد كل رحلة: ("الدب الروسي" معنا على طول الخط).

انتشار موضة ارتداء البوط العسكري كقلادة بين أوساط الشباب الموالين، فيما يكتفي مسؤولو الدولة بوضعه على صدرهم كشعار وطني. ويأتي ذلك بعد حملة #وين6 التي تطالب بالكشف عن مصير مجندي الأسد الذين فقد أترهم.

قذيفة هاون طائشة تفسد حفل زفاف "كريمة" بشار الجعصري الشابة شهرزاد من الشاب عمران الزعبي، وزير الإعلام. واتهامات تطال جهة عليا بوقوفها خلف الحادثة.

ميليشيا أبو الفضل العباس تحجر على العميد عصام زهر الدين بعد نشره لتسجيل مصور يظهر فيه وهو يركض عارياً في البراري ويصرخ مردداً (أنا نافذ أسد الله، أنا نافذ أسد الله). ورستم غزالتة يضجر قصر المهاجرين عن طريق الخطأ بعد أن اتخذ تفجير قصور المسؤولين هواية له.

تسريب صورة "سيلفي" لأسماء الأسد مع مزهريّة خزفية اشترتها للتوّ.

على مستوى الائتلاف والمعارضة

السورية

بان كي مون يدعو دول أوروبا إلى الاقتداء بنموذج الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة كنظام سياسي، نظراً لكثرة انتخابات الائتلاف وللحس الديمقراطي العالي الذي تتمتع به مؤسساته. والجربا يعود إلى واجهة العمل السياسي من خلال تبنيه شعار "الضرب بيد من حديد" أثناء توليه عملية الإصلاح الإداري ومكافحة المفسدين في الائتلاف.

إنشاء تجمع سياسي جديد يهدف إلى إسقاط نظام الأسد ومحاربة داعش (وكان التجمعات الأخرى تقول غير ذلك). المعارض السوري هيثم مناع يعود عن عبارته الشهيرة (يلي بدو يجاهد يروح

يجاهد بيت أهلو) لصالح (يلي بدو يجاهد يروح يجاهد وين ما بدو)، بعد أن أرهقه استمرار وجود قطر والسعودية على وجه العالم. معاذ الخطيب يعلن عن سلسلة مبادرات جديدة.

على الصعيد الدولي

والداعشي

أوباما يعلن عن التوصل إلى اتفاق سرّي مع إيران يقضي بتطويل الحبل الذي ربط به الجزيرة على حساب تقصير العصا. وإيران ترحب بأي شيء فيه أكل. أمير قطر يرشق السيسي بزجاجة ماء. والرئيس المصري يستخدم لفظاً نابياً في القمة العربية "المزمع عقدها". وولي العهد السعودي يقول: (عيب عيب يا جماعة. ترا القذافي ما سواها). ظهور جديد لأبي بكر البغدادي وهو يرتدي ساعة كاسيو مقلدة بكستك معدني (أم الخمسين ليرة). وفشل التنظيم في الحد من المتدخين في أراضي "الدولة" يدفع الخليفة إلى معاقرة الخمرة.

تنظيم الدولة يعتمد قوانين التأميم والإصلاح الزراعي والخطط الخمسية، بعد فشل سياسته المالية. ويعلن عن إصدار جديد عن زراعة الزهورات في المناطق التي يسيطر عليها.

على الصعيد الاقتصادي

الروبل الروسي ينهار. ووزير الخارجية سيرغي لافروف يعلن أنه سيتجه شرقاً، ليري وليد المعلم جالساً على زاوية الصين، فيقرر إثر ذلك العودة أدراجة ليتبدل لأميركا وأوروبا أملاً في رفع العقوبات الاقتصادية عن بلاده.

النظام السوري يصدر عملة جديدة من فئة (المية وخمساوعشرين ليرة) في محاولة منه لتثبيت سعر صرف الدولار. وتنظيم الدولة يتنازل عن صك عملته بالذهب والفضة، لصالح الألمنيوم المعتمد في تصنيع الطناجر وبعض أباريق الشاي.

على الصعيد الإعلامي

قناة تلاقي السورية تدخل كتاب غينيس كأكثر قناة تحاول دخول كتاب غينيس في العالم. وسلوم حداد يقدم برنامجاً يومياً على قناة سما بعنوان (يللا نبكي) يستضيف فيه شخصيات سورية مشهورة لتبكي على الهواء مباشرة.

العالم يحتفل بالذكرى السنوية الرابعة لآخر مشاركة تلفزيونية للمعارضين عمار القربي ووحيد صقر. وظهور مثير للريبة للعميد صفوت الزيات وهو يستخدم سكين مطبخ حادة في تقطيع خريطة معلقة أمامه. ومرقبون يفسرون هذا التصرف بأنه تجسيد حيّ لقطع طرق الإمداد التي لطالما شغلت وقته.

مواظبة المحللين السياسيين والعسكريين على ترديد عبارة (إنها لا تفيد...) في تعليقهم على غارات التحالف الدولي ضد داعش. وعناصر التنظيم يتحولون إلى خيالات في النهاية من كثرة اختبائهم.



والفنانة سهير سياسيةً أيضاً



للفنانة والمعارضة السياسية الداخلية سهير سرميني مرجعيتان في الفكر والسياسة؛ الأولى هي رئيسة شعبة الأمن السياسي السابق اللواء المتقاعد محمد منصور، والثانية هي الفتى المدلل لذلك اللواء، ومنقذه من دعاوى النصب والاحتيال، ماهر مرهج، الأمين العام لما يسمى حزب الشباب الوطني السوري، المؤلف من سبعة أعضاء تقريباً، أولهم وأكثرهم أهمية على الإطلاق الحساء سرميني. وبإلهام من كلا المرجعيتين انتقلت سرميني من الفن إلى السياسة، ودون أن تنقطع عن مهنتها الأصلية في إخراج استعراضات راقصة وأفلام يرغب المشاهد خلالها في النظر إلى الحيطان. لسرميني تصريحات ماثورة في الفن والأدب السياسي: "ما يحب مسلسلات البيبة الشامية"، و"الشلية ظاهرة صحية وصحيحة"، و"يا وطني وكأنك في غربة، وكأنك تبحث عن وطن أنت لياؤيك". ولها أيضاً منطلقات إنسانية خاصة بها، تقوم على عبارة سعد الله ونوس الشهيرة "نحن محكومون بالأمل". وتحقق، ويتحقق الأمل كل يوم لهذه الشابة - التي يناسبها أن تكون بائعة في وكالة ألبسة - بأن تصبح هي الأخرى مفاوضة ذات دور تاريخي في مفاوضات موسكو المقبلة.

مجد نيازي

من طاولة القمار إلى طاولة المفاوضات

"مستر روبيرتو: أنت شخص غير مرغوب به في مطعمي، عليك أن تغادر فوراً"



هكذا طردت مجد نيازي، صاحبة مطعم أوكسجين في حي باب توما الدمشقي، السفير الأمريكي في دمشق في العام 2005. وهكذا ابتسم الحظ ونفعت الوقاحة السيدة نيازي لتنتقل بين عهدين من عهود حياتها؛ من سيدة تعد مكافحة الشيخوخة قضية رئيسية للسنة الجميلات، وتنشغل بأصبغة الشعر وأنواع أحمر الشفاه، إلى شخصية عامة يحتفي بها الممانعون بأنماطهم المختلفة. لتكون نيازي شيئاً معدوداً تقدّره أجهزة المخابرات وكتاب الأعمدة الصحفية والمعلقون التلفزيونيون ومثقفو اليسار المختلط بالإيمان بعصمة نصر الله والخامنئي. إضافة إلى عشرات الزبائن اليوميين لمطعمها، وخاصة في أواخر السهرات، عندما تختلط الإشادة بالبيرة والتبولية بشجاعة ومبدئية السيدة نيازي، التي قاومت الولايات المتحدة، وحرمتها الجلوس إلى هذه الطاولة أو تلك.

وخلال السنوات الست اللاحقة لطرد السفير وحتى اندلاع الثورة، تمتد نيازي صلاتها بالشأن العام وبالضن التشكيلي وقضايا الثقافة والسياحة والاستثمار. وجاءت الثورة لتمكّن هذا التمتين، فتقفز نيازي بضع قفزات إلى الأعلى، وتتفرغ للسياسة مؤسسة حزبها الخاص تحت يافطة "معارضة الداخل"، التي جمعت طائفة من المغامرين تحت "سقف الوطن" بأحزاب وتيارات يمكن جمعها كلها، مع أنصارها وعائلاتهم، في صالة أفرح مؤلفة من مئتي كرسي.

ويمكن تتبع الرؤيا السياسية لمعارضة الداخل مجد نيازي من خلال إطلاقاتها الإعلامية على وسائل المقاومة،

وأنشطتها الفيسبوكية التي تدعو فيها كل يوم إلى التفاهم في حزن الوطن، وتقديس الجيش السوري، ومكافحة الفساد الداخلي متمثلاً بمسؤولين من الدرجات المتدنية، مثل عبد الله الأحمر ومدراء عامين وبعض قادة الشرطة في بعض المحافظات. وعن المستقبل، تحلم السيدة نيازي، التي يتهمها البعض بإدارة طاولات قمار لنخبة النظام الأسدي، بمجتمع خال من الطوائف كل الطوائف، وزواج مدني، وإغلاق المساجد حتى يتم التأكد أنها مكان لممارسة طقوس التبعد فقط. ولا تخلو أعمال الزعيمة السياسية، المدعوة اليوم لحضور مؤتمر موسكو - كراس من رؤوس المعارضة - من دعوات لقتل القرصاوي والعرعور، والنزول في مسيرات تأييد مفتوحة ومستمرّة للقائد بشار، الذي تصرّح في كل يوم ثلاث مرّات أنها تحبه كإنسان ومواطن وقائد أمة.

مجلة عين المدينة | نصف شهرية سياسية متنوعة مستقلة



- لا تعبر المقالات المنشورة عن رأي المجلة بالضرورة.
- ترحب المجلة بمساهماتكم غير المنشورة سابقاً.

facebook.com/3aynAlmadina
twitter.com/3aynAlmadina

فيس بوك
تويتر

www.3ayn-almadina.com | info@3ayn-almadina.com

وودع السوريون الـ 2014

